

مناصرة الكفار على المسلمين | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ذكر لك مسألة قد تحدثت تحدثت عنها كثيراً وهي مسألة معونة الكفار على المسلمين ومناصرة المشركين على الموحدين وان طائفة من المعاصرین يقولون لكان يقصد من -

00:00:00

لذلك منفعة دنيوية كان هذا معصية ولم يكن كفراً. وإذا كان بقصد الدين وبغض الدين صار هذا كفره وهذا التقسيم لا اصل له. وهو من اقاويل الجهمية والمرجئة واهل البدع. فان الانسان لو احب ظهور دين الكفار -

00:00:20

على المسلمين او ابغض دين المسلمين ولو كان جالساً في المسجد ولو لمعنا الكفار كان كافراً. فما وجه تقييد ذلك حين بالمناصرة او المعونة. والادلة صريحة في ان من وقف في صف الكفار واعانهم ووالاهم انهم قد اتى بما ينافق -

00:00:40

الايمان كما قال تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. قد حكى ابو محمد ابن حزم في المحل الاجماع على ان هذه الاية على ظاهرها وانه من تولاهم فانه منهم. واعظم انواع التولي وقوف من يقول عن نفسه بأنه مسلم في صفوف -

00:01:00

كافريين ومناصرة المشركين على الموحدين. وفي احد القولين عن الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين في معنى قول الله جل على

00:01:20

مسلمين وهذا قول الحبر عبدالله بن عباس قال الله جل وعلا حين اختلف الصحابة فيهم على معنى انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان

محمد محمداً رسول الله ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة قد وقف صفوف الكفار مع احتمال ان بعضهم مكره ومع احتمالات اخرى

فاختل了一 فيهم -

00:01:40

هل يقتلون ام لا يقتلونهم؟ فانزل الله جل وعلا فيهم فما لكم في المنافقين فتنتين؟ عتاب من الله لهم. كيف تختلفون في هؤلاء؟ وقد وقف صفوف المشركين ما لكم في المنافقين في هاتين؟ والله اركسهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن

تجد له سبيلاً. يدل على هذا قول الله جل وعلا -

00:02:00

بشر المناققين بان لهم عذاب اليمى. الذين يتخذون الكافرين اولىاء من دون المؤمنين. ابيتغون عندهم العزة فان العزة لله جمیعاً. فقوله جل وعلا بشر المناققين بان لهم عذاباً اليمى الذين يتخذون الكافرين اولىاء. وكما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتقوا -

00:02:20

اباءكم واخوانكم اولىاء. ان استحبوا الكفر على الايمان. استحبوا الكفر على الايمان. وقد ذكر الله جل وعلا عن قوم انهم خرجوا عن الاسلام بسبب الدنيا ولم يكن بغضاً للدين ولا عداوة لاهل الدين. فحين ذكر الله جل وعلا الاكره في سورة النحل الا من اكره -

00:02:40

وقلبه مطمئن بالايمان. قال الله جل وعلا ذلك بان مستحبوا الحياة الدنيا على الاخرة. فيبين الله جل وعلا ان سبب الكفر هو حب الدنيا ولن بغضاً للدين. يدل على ان ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث العلامة عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال -

00:03:00

الفتنة قطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً. او يسمى مؤمناً ويصبح كافراً. يبيع دينه بعرض من الدنيا. ولذا قال الله جل وعلا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. ذكر الله في هذه الاية ان مناط الكفر هو القول. دون -

00:03:20

الى عقيدة القلب والذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعنون رسول الله واصحابه ارحب بطنون ولا اكذب السن ولا اجبن اللقاء انزل

الله فيهم قرآناً قل إبّالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرؤا قد كفرتم بعد - 00:03:40

عليكم. ولم يذكر الله جل وعلا اه ان الكفر كان بسبب الاعتقاد. وانما كان الكفر بسبب القول. كما قال تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. وقد اجمع المسلمين ان من ذهب يعلم عن نصراي و قال النصراي لا اوظفه حتى تقول ان الله ثالث ثلاثة -

00:04:00

فقال ان الله ثالث ثلاثة حتى يوظفه انه كافر مشرك. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة دون نظر الى قضية قصد امر او امر دين ما دام نطق بهذا اه الكفر. الجهمية هم الذين يقيدون نوافذ الاسلام بالاعتقاد والجحود - 00:04:20

الاستحلال اما ما تفضلت بذكره في مسألة قصة حاطب فهي حجة عليهم لا لهم لانهم يقولون بان من اعان الكفار على المسلمين ووقف في صفوفهم قاتلة لاهل التوحيد لم يكن كافرا لان حاطبا وقف في صفوف المشركين ولم يكن كافرا يعني معنى هذا ان من وقف بجوار - 00:04:40

وابي لهب واراق دم النبي صلى الله عليه وسلم لا يكفر. هذا معنى قولهم. لان يقولون ان حاطب مقاتل للنبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما كفر مع ان هذا اللقاء تتصرف بجهل وابي لهب وابن ابي معيط وائمة الكفر واهل الزندقة والالحاد واراق دم النبي وقتله انه لا يكفر لانها - 00:05:00

وقف سومي شكير وقاتل النبي ولا كفر. هذا معنى قوله ان التزموا بهذا القول كانوا ارخص من الجهم ابن صفوان. فان الجهل بن صفوان يرى ان هذا كفر ولكن ليس - 00:05:20

دلالة على الكفر الانتفاع الاعتقاد. وهؤلاء يقولون ان هذا ليس بکفر وان امتنعوا عن القول بهذا القول خصموا. فبطل الاستدلال بقصة حاطب حاطب رضي الله عنه كان مهلك ديانة ومن اهل التوحيد ومن اهل المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا وقف في صفوف المشركين - 00:05:30

اصلا وانما كتب كتابا كان متأنلا فيه مصانعة للمشركين وغاية ما في فعل حاطب انه كش السر انه كش سر ومع ذلك اختلف العلماء فيمن وجد منه هذا الفعل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فجزم طائفة من اهل العلم انه يكفر ولو كان كيف سر - 00:05:50 فضلا عن معونة او مناصرة. والدليل على انه يكفر ان النبي صلى الله عليه وسلم استفسر منه ثم قال صدقكم. ومن جاء بعد ذلك كيف نعرف بان صدقنا وما اسقط عن النبي صلى الله عليه حكم ولا اسقط عنه القتل الا انه قد صدق. والله جل وعلا يطلع نبيه يطلع نبيه على بعض - 00:06:10

كما قال الله جل وعلا الا من ارتضى من رسول. ولذا قال النبي وسلم صدقكم. ونحن وما يدرينا ان من فعل هذا الفعل انه قد صدق وليس لم يكن عن عمالة ولم يكن عن تواطؤ للقضاء على الاسلام والمسلمين. وكذلك الكفار لماذا يغزوون المسلمين؟ ولماذا يقاتلون المسلمين - 00:06:30

اليس الاحلال الشرك محل التوحيد؟ والاحلال الكفر محل الایمان والاحلال القوانين الوضعية محل الشريعة الالهية هم يصنعون هذا والذي يعينهم سواء قصد هذه المقاصد او لم يقصد هو حرق مطالبهم ومن حرق مطالب المشركين على شركهم وحرق - 00:06:50 مطالب ائمة الكفر على كفرهم واعان اهل الكفر على ايجاد قوانين وضعية مكان شريعة الالهية فهذا من اعظم المشركين ومن اعظم ائمة الكفر.رأيت لو ان رجلا من اهل الشرك يأتي باصنام ويضعها في ديار المسلمين - 00:07:10

من دون الله. ثم ما استطاع يصنع ذلك لانه ما عنده جنود ولا عنده عساكر ولا عنده اتباع. فاستأجر قوما يضعون هذه الاصنام في ديار المسلمين تبعد من دون الله وهم يعلمون قصد هذا الرجل ولكن لا يعتقدون اعتقداته لكن يعلمون قصده وانما يريدون الدنيا ولا لا وانهم يريدون الدنيا وحطامها - 00:07:30

هل نعد هؤلاء المسلمين؟ وهم يأتون بالاصنام ويضعون في ديار المسلمين لتعيد من دون الله جل وعلا. واي فرق بين هؤلاء وبين الذين ينادون قمة الكفر على المسلمين وهم يعلمون ان الكفار يريدون احلال الشرك محل التوحيد. احلال الكفر محل الایمان. احلال - 00:07:50

